واجبة لانها تتوقف عليها الواجب وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب فقراءته واجبة اما
بيان الصغرى اي المقدمة الاولى وهو قوله انها يتوقف عليها الواجب فلان توحيد الواجب تعالى واجب
بلا شبهة اي توحيد الحامل النافع في الاخرة والاولى موقوف على تصديق النبي الموقوف بالمعجزة
تصديق على معرفة اعجاز نظم القرآن الموقوفة تلك المعرفة على علم النحو فلتوقف على الموقوف
على الشيء موقوف على ذلك الشيء فالتوحيد موقوف على قراءة النحو بهذه الوسائط الثلاث واما
بيان الكبرى اي المقدمة الثانية وهي ان ما يتوقف عليه الواجب فهو واجب فمعلوم في الاصوليين
اي اصول الدين وهو علم الكلام واصول الفقه فبعد بيان المقدمتين ثبت المطلوب وهو
وجوب قراءة النحو الخ عن عبد الله بن المبارك انه قال مات ابي وخلف لي ستين الف درهم
فانفقت منه ثلثين الف درهم في تعلم الفقه وثلثين الفا في تعلم النحو والادب وليت
الذي انفقته في تعلم الفقه انفقته في تعلم والادب فان النصارى كفروا بتحريف حرف واحد
من كتاب الله تعالى وجود اني الانجيل مكتوب اني انا الله ولدت عيسى من عذراء اي تبول اي منقطعة
عن الازواج بتشديد اللام ولدت فقراه بتخفيفها فكفروا فالكل من تلك الامور الاربعة في تعريفه
اي تعريف النحو ليكون الطالب على بصيرة في شروعه وتحصيله وهو ان يقال علم
بقوانين اي علم بالقضايا الكلية التي يتعرف احكام جزئيات موضوعها منها يعرف بها اي النحو
بتلك القوانين احوال التراكيب العربية من حيث الاعراب والبناء والانتهاء اي وعدمه
فعلم من تعريفه موضوعه اي موضوع النحو وهو اي موضوع العلم مطلقا ما يبحث في ذلك العلم
عن اعراضه الذاتية وهذا التراكيب العربية اي الحاصلة الواقعة في التراكيب العربية فان

هو

البيان الموقوف على علم النحو

الاعراب والبناء والانتهاء اي وعدمه وغير ذلك احوال لتلك الكلم لا لنفس التراكيب يرشدك
اليه قولك كقولك هذا الاسم معرب او مبني فاعرابها الذاتية احوالها العارضة لها
من حيث هي هي اي لذاتها من الاعراب والبناء ولو قال من حيث هي هي او بواسطة امر يساويه
لكان اولى واشمل لان العوارض الذاتية المبحوث عنها في العلم هي الاحوال التي تلحق الموضوع
لذاته بان يكون منشؤه الذات او لجزئه المساوي له او لخارج المساوي له في الصدق
او في الوجود الاول كالتعجب للانسان فان لكل جزء من جزئياته دخل فيه والثاني كادراك
الامور الغريبة لجزئه الناطق والثالث كالضحك له بالنسبة بالتعجب والرابع كاللون
للجسم بالسطح للمباين له في الصدق والمساوي له في الوجود هذا فانه ينفك في موضع
شيء ومسائله اي مسائل النحو هذه الاحوال الذاتية على هذه التراكيب اي كلما لها
الواقعة فيها كقولك هذا الاسم معرب او مبني وبهذا اندفع ما قيل من ان المثال
لا يطابق للمثل او غيره ذلك من انه منصرف او غير منصرف وظرفهما ونحوهما
مسائل العلم هي القضايا التي يطلب في ذلك العلم نسبة محمولاتها الى موضوعاتها
بالبرهان والحمل الذي ذكره هو من البحث لا المسألة ولعل عبارة الكتاب في البحث
والاعراض الذاتية اراد ان يبين معناهما فاشار الى بيان الاعراض الذاتية بقوله
واعراضها الذاتية الخ ثم ينبغي ان يقول البحث حمل هذه الاحوال على الموضوع من الانباث
وما وقع من المسائل على صورة الشرطية او الحملية السالبة فيرجع الى الحملية الموجبة
اما الشرطية فبان يقال ان مثل هذا ملزوم لذلك في المتصلة او معاندة في المنفصلة
واما السالبة فانه فيها سلب المحمول فيكون موجبة محمولها سلب والامر الثالث

في الاصل ص

لئن كتب

Copyright © King Saud University